

## هل اندفع ملوك العرب إلى الحضارة بتأثير الفرس؟

للأستاذ ضياء الدخيلي



يحاول سعادة الدكتور قاسم غني سفير إيران بمصر في بحثه عن تاريخ الطب الإسلامي في مجلة الرسالة القراء - أن يثبت تصريحا وتلويحا أن الحضارة العربية شيدتها الفرس وهي وليدة عبقرياتهم في الأغلب ، وأن إدخال العلوم إلى بلاد العرب في العهد العباسي كان بتأثير النفوذ الفارسي ، فهو يقول ( إن النهضة العلمية الحقيقية بدأت في العصر العباسي ، وكان الإيرانيين حينذاك نفوذ كبير وشأن في الدولة عظيم ) ويقول ( وإن أكثر الترجمين كانوا من أمم غير عربية وأحيانا من غير المسلمين كالسريان والعبريين ، وفي الإيرانيين المسلمين منهم والنصارى واليهود والمجوس ) ويقول ( في هذا العصر ترجمت كتب علمية على درجة كبيرة من الأهمية ، ولا سيما في زمن خلافة المأمون ، وكانت أمه وزوجته إيرانيتين ، وكانت نفوذ الإيرانيين قد بلغ في عهده قايته ) ثم قال في المدد الأخير ( ٧٨١ ) : ( في هذا العهد ظهر كثير من الأطباء الكبار من أصحاب التأليف المهمة في المسلمين كانت آثارهم ومؤلفاتهم تدرس في المدارس ، وكتب العلماء مئات من الشروح والحواشي عليها ، وترجمت مؤلفاتهم إلى اللاتينية ، ودرست في مدارس أوروبا الطبية ، وكانت مدارس الطب مندم ، وكان كثير منهم من إيران ، وقد بلغت شهرة خمسة منهم حدا عظيما ، وخلدت أمماؤهم في تاريخ الطب وهم ... ) ثم أورد خمسة من الفرس يستمر في دراسة حياتهم ... وإني أريد أن أناقشه اليوم على أولى دعاويه : فهل العباسيون كانوا مدفوعين من قبل رزرائهم الفرس على أن يبنوا بيغداد مدينة عربية أحجارها من تراث مختلف الأمم السابقة إلى الحضارة والعلم قبلهم مع التسليم بتأثير ما للسنن الاجتماعية ، ولكن حتى في استعراضه لهذا العامل يقول حفظه الله : ( أصبحت الفسفة العربية بالتدريج لغة العلم والعلماء بين المسلمين ، وكان العلماء والمسلمون من كل قوم ولغة يؤلفون مؤلفاتهم بها ليستفيد منها

جميع المسلمين ، وبتوالي الزمن أصبحت كالنقد الرائج بتلقاها الجميع بأحسن قبول ) وإذن فإن التأليف والمؤلفات العربية لا فضل للعرب فيها لأن الأقسام الأخرى اضطرها الزمن لأن نكتب بهذه اللغة ، وليس النتاج العلمي المدون بلغة الضاد نتاجا لعبقرية عربية ، وإنما ذلك الزمن الساخر العايب هو الذي جعل هذه اللغة أمة عالمية ، فاجبر العباقرة الأجانب للتدوين بها الخ . فلنتساءل الآن : لماذا أدخل العرب مدنيت الأمم إلى لغتهم ؟ يورد بعض القدماء رؤيا رأى المأمون فيها أرسطو قامت يقظ وقد تملكه حب لهذا الفيلسوف ، فاندفع يبحث عن آثاره . ولاريب أنك قانع من بضعف هذا التعليل وركب اتخاذ هذه الاسطورة سببا للعمل الجبار الذي عجز به مصدر الدولة العباسية . إن النصوص التاريخية التي سادلى بها تحدثنا عن طموح ملوك العرب وتطلعتهم إلى الرقي والنهوض بأمتهم إلى المستوى اللائق بهم مما دفعهم إلى البحث عن منابع الثقافات المختلفة ، وإن تفكيرهم العلمي ودقة آرائهم ونضوجهم أمور كانت تدفعهم الأيرتضوا في الحالات المرضية بالتعاون والرفق ، إنما كانوا يبحثون عن أرقى الأوساط الطبية وينقبون عنها ليطالبوا كبار أطبائها ، ولم يكونوا يكثرنون بالاختلافات الدينية ، فإنهم اتخذوا أطباءهم من مختلف النحل والملل ، وهذا نفسه دليل على رقى عقولهم وسلامتها من الجهل والتعصب الدميم ، وتحررها من ربقات العيود والتقاليد الرحمية . يقول ابن أبي أصيبعة : إن المنصور في عام ١٤٨ للهجرة مرض فسدت معدته وانقطعت شهوته ، وكلما عالجها الأطباء ازداد مرضه ، فتقدم إلى الربيع ( من رجال البلاط ) بأن يجمع الأطباء لمشاورتهم فجمعهم ، فقال المنصور : من تعرفون - من الأطباء في سائر المدن - طبيباً ماهراً ؟ فقالوا ليس في وقتنا هذا أحد يشبه جورجس رأس أطباء جنديسبور ، فإنه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة . فأنفذ المنصور في الوقت من يحضره الخ ، وقد كانت هذه البعثة الطبية فائحة اتصالات البلاط العباسي ببغداد بمدرسة حنديسابور الطبية وهي مدرسة أسسها الأكرسة ( كما يخبر الفسطي ) وظلت قائمة في ظل الحكم العربي لإيران إلى العصر العباسي ، وقد قال ابن أبي أصيبعة إن رسول المنصور لما وصل إلى طامل البلد أحضر جورجس وخطبه بالخروج معه ، فقال له على هنا أسباب ولا بد أن تصبر على أياما حتى أخرج

بها بدءوا يعلمون أحداثاً من أهلها . ولم يزل أسرم يقوى في العلم  
ويتزايدون فيه ررتيون قوانين الملاج على مقتضى أمرجة بلدانهم  
حتى برزوا في الفضائل ، وجماعة يفضلون علاجهم وطريقهم على  
اليونانيين والهند لأنهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما  
استخرجوه هم أنفسهم ، فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتبها  
جمعوا فيه كل حنة الخ . وإذن فإن مدرسة جنديسابور تأسست  
في عهد سابور بن أردشير لا في عهد كسرى أنوشروان كما تفعل  
الأستاذ أحمد أمين ، فهل يرشدنا الدكتور قاسم غني إلى وجه  
الغواب وأهل مكة أدرى بشماها ؟

ولنعد إلى خديتنا الأولى فنقول إنك واجد بما تقدم أن  
الخلفاء المباسيين قد انبشوا إلى الاستعادة من أساندة مدرسة  
جنديسابور بحثاً عن المراحل العليا لهذا العلم ولوعا بالاستزادة  
من أنواره ، وأن تطلبهم الطب لمعالجة مرضاهم بأسلوب علمي خال  
من الشهوة جرمهم إلى الاستكثار من باقي العلوم الطبيعية ؛  
والحديث بعنه يأخذ برقاب بعض فقامت النهضة العلمية ببنداد  
وكانت لها جذور من قبل في دمشق .

وهناك مدرسة ثانية للثقافة اليونانية كانت في حران ، وقد  
حدث القفطي أن ثابتاً بن قرة كان من أهل حران وانتقل إلى  
مدينة بنداد واستوطنها ، وكان التالب عليه الفلسفة ، وكان في  
دولة المعتضد ، وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالنطق والحساب  
والهندسة والتنجم والهيئة ، وأن محمد بن موسى بن شاكر وصله  
بالمعتد ، وأن ثابتاً هذا قد جر علماء حران إلى بنداد فثبتت  
أحوالهم وعلت مراتبهم ، وقد يبلغ ثابت من المعتضد أجل الراتب  
وأعلى المنازل . ثم يستمر القفطي في عرض مؤلفاته . ويقول ابن  
أبي أصيبعة أنه لم يكن في زمن ثابت من يمثله في صناعة الطب  
ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة . وله تصانيف مشهورة بالجودة .  
وكذلك جاء جماعة من ذريته ومن أهله بقاربونه فيما كان عليه  
من الفضل . وكان ثابت جيد النقل إلى العربية حسن العبارة ،  
وكان قوى المعرفة باللغسة السريانية وغيرها . وقال ابن خلكان  
إن لثابت تأليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تأليفاً ،  
وأخذ كتاب أقليدس الذي عمره حنين بن إسحق المبادئ  
فهذه وتفحه وأوضح ما كان مستعجماً فيه ، وكان من أهيان عصره  
وأن محمد بن موسى ( الذي رياه المأمون وأنشأ في بيت الحكمة )  
وصله بالخليفة المعتضد المباسي فأدخله في جملة النجمين . وبعد

ملك فقال له إن أنت خرجت مني في غد طوعاً وإلا أخرجتك  
كرهاً ، وامتنع عليه جورجس فأصر باعتقاله ، ولما اعتقل اجتمع  
رؤساء المدينة مع المران فأشاروا على جورجس بالخروج فخرج  
بعد أن أوصى ابنه بختيشوع بأمر البهارستان ( المستقى )  
وأمره التي تتعلق به هناك ، وأخذ معه إبراهيم تلميذه وسرجس  
تلميذه ، فقال له ابن بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فإنه  
يؤذى أهل البهارستان ، فترك سرجس وأخذ عيسى عوضاً عنه  
وخرج إلى مدينة السلام ) وإذن فقد كان في عهد الحكم العربي  
لأفارس — كيان قائم لمدرسة جنديسابور ، وكان فيها أساندة  
وتلاميذ ومشتقى تلميذي يتدربون فيه ، فقد قال جورجس  
للخليفة ، ههنا مني تلامذة قد ربيتهم وخرجتهم في الصناعة حتى  
إنهم مثلي ، فأمر الخليفة بإحضارهم . وإن المنصور كان أرل من  
فتح مجرى هذه الثقافة ليصب في مدينة السلام ، وقد انبمه خلفاؤه  
من بعد . قال في عيون الأنبياء : لما مرض موسى الهادي أرسل  
إلى جنديسابور من يحضره بختيشوع بن جورجس . وقال أيضاً  
ولما كان في سنة ١٧١ مرض هرون الرشيد من صداع لحقه  
فقال ليحيى بن خالد : هؤلاء الأطباء ليس يحسنون شيئاً ، فقال  
يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك واولدتك ، فقال  
ليس هو بصيراً بالطب ، وإنما كرامتي له لتقديم حرمة فينبغي أن  
تطلب لي طبيباً ماهراً ، فقال له يحيى بن خالد : إنه لما مرض  
أخوك موسى أرسل والدك إلى جنديسابور حتى أحضر رجلاً  
يعرف ببختيشوع . فقال له أرسل بالبريد حتى يحملوه إن كان  
حياً . ولما كان بعد مدينة وافي ببختيشوع الكبير ابن جورجس  
ووصل إلى هرون الرشيد . فهأنت ترى أن الرشيد يلج على وزيره  
الفارسي في طلب الأطباء وبارزيم ، أما عيسى الذي استهان به  
فهو ابن ماسية ، وقد عدّه ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء  
السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور الدولة المباسية . وفي ضحى  
الإسلام أن الرشيد أمر جبريل بن بختيشوع أن يعمل ببنداد  
بهارستاناً على نمط بهارستان جنديسابور ( نقل الأستاذ أحمد أمين  
ذلك عن القفطي ولم أجده في ترجمة جبريل بن بختيشوع طبيب  
الرشيد في طبعة مطبعة السعادة . وقد قال الأستاذ في ضحى الإسلام  
أن مدرسة جنديسابور الطبية أسسها كسرى أنوشروان . والذي  
في أخبار الحكاه للقفطي أن سابور بن أردشير عند ما بنى المدينة  
لابنة قيصر التي تزوجها نقلت معها إليها أطباء أفاضل ؛ ولما أقاموا

فإنك واجد الخليفة العباسي هو الذي شجع هذا الحراني على أن يقيم في بغداد ونشر لواء العلم حتى جذب إخوانه من سدة الثقافة اليونانية في مدرسة حران . قال في نعي الإسلام كان هؤلاء الحرانيون منبعاً كبيراً من منابع الثقافة اليونانية في المهد الإسلامي ، وقد اتصلت مدرستهم بالخلفاء العباسيين بعد اتصال مدرسة جنديسابور وأول من اتصل منهم ثابت بن (٢٢١-٢٨٨هـ) وصله بالمتضد بنو موسى بن شاكر الدين رباهم المأمون والقنطلي أوصله واحد من الإخوة الثلاثة هو محمد كما ذكر ذلك ابن خلكان وابن أبي أصيبعة

ومن ذلك الحين قرب الحرانيون من الخلفاء ثم من بني بويه ، وإن مدرسة حران كان لها الأثر الأكبر في الرياضيات وخاصة الهيئة ، وأبناء موسى بن شاكر هؤلاء رباهم المأمون وأنشأهم في بيت الحكمة ببغداد . قال القنطلي كان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعى حقه في أولاده هؤلاء فقد مات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة سفاراً فوصى بهم المأمون إسحق ابن إبراهيم العمبي وأبيهم مع يحيى بن منصور في بيت الحكمة ، وكانت كتبه ترد من بلاد الروم إلى إسحق بأن يرابعهم ويوصيه بهم ويسأل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر . وقد خرج هؤلاء نهاية في علومهم ، وقال وهم ممن تظاهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب ، وقد أتبعوا نفوسهم فيها وأنفذوا إلى بلاد الروم من أخرجها إليهم فأحضروا النقلة من الأسقام والأماكن بالبدل السني ، فأظهروا مجازب الحكمة . وكان الغائب عليهم من العلوم : الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم ، وإذا عرفت تاريخ حياتهم علمت أن الفضل فيما آتوه من خدمة المدينة العربية وتغذيتها بالثقافات الأجنبية يعود إلى رباهم وأنشأهم ، فاتفقوا بسيرة ذلك هو المأمون وأضع قواعد النهضة العلمية ببغداد . وبعد فإننا إن استعرضنا كيف أن الخلفاء العباسيين أنفسهم كانوا المشجعين لأن تستفيد الحركة العلمية ممن جاؤوا بهم من العلماء لتغذيتها من مدرسة جنديسابور وحران بقي علينا أن نصفي لابن أبي أصيبعة يحدثنا كيف أبحه الرشيد إلى مدرسة الاسكندرية ، قال في عيون الأنباء همد تهمته عن مشاهير الأطباء في مصر أن الرشيد أهديت له جارية مصرية وكانت حنة جميلة وكان الرشيد يجيها حباً شديداً

فاهتلت علة عظيمة فمالجها الأطباء فلم تنتفع بشيء ، فقالوا ابنت إلى عاملك بمصر ليوجه إليك واحداً من أطباء مصر ليعالج الجارية ، فأرسل له بليطيان بطريرك الاسكندرية فمالجها وشفيت فوهب له الرشيد أموالاً كثيرة . وقد تقدم بمد بليطيان جماعة لخدمة أمراء العرب مثل سميد بن نوفيل طيب أحمد بن طولون ونسطاس في دولة الأخشيدي وبق مصدر آخر للثقافة العربية في صدر الدولة العباسية هو الثقافة الهندية ، وقد حدثنا القنطلي في أخبار الحكماء أن المنصور هو الذي فتح مجراه ليصب في مدرسة بغداد إذ نقل أن ابن الأدي ذكر في زيجته الكبير المعروف بنظم المقدم أنه قدم على أبي جعفر المنصور رجل ماهر في معرفة حركات النجوم وحسابها وسائر أعمال الفلك ، وكان معه كتاب في ذلك يحتوي على عدة أبواب فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللغة العربية ليعمل كتاب تتخذه العرب أسلاً في حساب حركات الكواكب وما يتعلق به من الأعمال ، فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الغزالي وعمل منه زيجاً اشتهر بين علماء العرب حتى إنهم لم يعملوا إلا به أيام المأمون حيث ابتدأ مذهب بطيموس في الحساب والجداول الفلكية . وهذا يدلنا أن العرب وملوكهم اندفعوا إلى الحضارات من أنفسهم لا بتأثير الفرس أو غيرهم لأنهم من شرب يتمشق المعالي ويحمد في نيلها ، وقد أصبحوا بمد فتحهم المعمور وتدريجهم الأقطار حكام الأرض وقادة الشعوب ، فكيف رضون لأنفسهم بالجهل واللامحاطة ، لذلك رأيت ملوكهم يدافع من غرلتهم وجبالهم - كما سمعوا يعلم أمراء ينقله إلى لغتهم وأكرموا العلماء وأعطوهم الحرية الكاملة وجاروهم في عاداتهم وعقائدهم تطميناً لهم ليسخروا في تعليم العرب ، فهذا المنصور يأمر الربيع أن يوفرا الخمر لجورجس ويستثنيه من الحظر الإسلامي فيذهب الربيع إلى قطر بل ويحملها إليها غاية ما أمكنه من الشراب الجيد . وقال أبو إسحق الصابي الكاتب إن ثابتاً بن قرة كان يمشي مع المتضد في الفردوس وهو بستان في دار الخليفة للرياضة ، وكان المتضد قد اتكأ على يد ثابت بشدة ، ففرغ ثابت ، فإن المتضد كان مهيباً جداً . فلما نثر يده من يد ثابت قال ( يا أبا الحسن سهوت ووضعت يدي على يدك واستندت عليها ، وليس هكذا يجب أن يكون ؛ فإن العلماء يعملون ولا يعملون ) وكان الخلفاء العباسيون والأمراء يمدلون الكتب التي يترجمها حين بن إسحق العبادي بالذهب ، وقد قيل إنه كان يكتب ما يترجم على ورق نخبين

يرى له كثيراً وبمحترمه ويعرف مقدار علمه ، وأنه لما توجه إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه أسفاره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمهدية لما فتحها خدمه على ما جرت به العادة ، وقال إنني بحمد الله بكل خير من أنعامكم وإحسانكم على وعلى آبائي . وقد وصل إلى ما كان بيد أبي من إحسانكم ما يقضي مدة حياتي وأكثر ، وإنما أتيت لأكون في الخدمة كما كان أبي وأن أجلس في الوضع الذي كان يجلس فيه أبي بين يدي أمير المؤمنين ، فأكرمه الناصر إكراماً كثيراً وأطلق له من الأموال والنعم ما يفوق الوصف ، وكان مجلسه إذا حضر قريباً منه في الوضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيسد ابن زهر . فهل كان هذا الإقبال من ملوك العرب في الأندلس على العلم وأهله بتأثير من الفرس أو غيرهم ، أم ذلك لما جبل عليه العرب من حب العلم وتمسك السكالك والفضيلة .

أما ما نقلوا عن احترام ملوك مصر للعلماء وتشجيعهم لهم فقد ذكر ابن أبي أصيبعة أن ابن الهيثم كان متقننا في العلوم لم يمثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه ، وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف ، وقد تلخص كثيراً من كتب أرسطو طاليس وشرحها وكذلك تلخص كثيراً من كتب جالينوس في الطب ، وكان خبيراً بأصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها السكائية إلا أنه لم يباشر أعمالها ، ولم تكن له درية بالمداواة وتصانيفه كثيرة الإفادة قال : وكان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يعيل إلى الحكمة - خير ما هو عليه من الإبتنان لهذا الشأن فتأقت نفسه إلى رؤيته ثم نقل له عنه أنه قال : لو كنت بمصر لملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص . فقد بلغتني أنه ينحدر من موضع عال هو في طرف الإقليم المصري فازداد الحاكم إليه شوقاً وسير إليه سراً بجملة من المال وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقى بقرية على باب القاهرة المزينة تعرف بالحنديق (ويقول صاحب فلاسفة الإسلام وهو مصري أن موضعها الآن الضاحية المعروفة باسم ( كوبري القبة ) وأمر الحاكم بإزالة ابن الهيثم واحترامه إلى آخر الخبر ويقول الأستاذ محمد لطفى جمه لم يكن

وبعرف كبير ايكثر وزنه ويزيد ما يتناول من المال. وقد كان إقبال ملوك العرب وأمرائهم على العلوم قبل أن يتنفذ الفرس في دولهم . هذا ممر بن العزيز في الدولة الأموية بدمشق بأمر بنقل كتاب أهرن بن أعين في الطب إلى اللغة العربية ، وقد سبق خالد بن يزيد بن معاوية إلى ترجمة كتب الفلاسفة والنجوم والكيمياء والطب والحروب والآلات والصناعات من اللسان اليوناني والقبطي والسرياني ، وخالد بن يزيد هذا أول من سمى له الكتب وجملها في خزانة في الإسلام ( كما ذكر في كتاب الإسلام والحضارة العربية )

أما عن إقبال ملوك الأندلس على العلم فقد نقلوا أنه في عام ١٩٤٨ هـ أدى امبراطور القسطنطينية إلى الخليفة الناصر في الأندلس كتاب ديوسقوريدس باليونانية مزيناً بالرسوم وهذا كتاب في النبات والأقربان كان قد ترجمه اصطافن بن باسيل في أيام الخليفة التتوكل وقد ترك بعض الأفاظ التي لم يعرف لها مقابلاً في العربية على أصلها اليوناني أملاً أن يأتي بعده من يعرف مرادفاتهما في العربية . ولما كان لا يوجد في الأندلس حينئذ من يعرف اليونانية ، فقد طلب الناصر من الامبراطور أن يرسل له شخصاً يعرف اليونانية واللاتينية ، فأرسل الراهب نقولا الذي وصل إلى قرطبة عام ٩٥١ وقد كتب الطبيب الأندلسي ابن جاجل في مطلع القرن الحادى عشر - كتاباً من الأشياء التي أغفلها ديوسقوريدس وقد ألحق كتابه هذا بكتاب بن باسيل المترجم عن ديوسقوريدس . فجاء الكتابان مؤلفاً كتاباً وطبقاً أن ذلك ثمرة جهود الخليفة الناصر المتقدمة وقال ابن أبي أصيبعة أن أبا سروان بن زهر كان جيد الاستقصاء في الأدوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الأندلس وفي غيرها من البلاد ، واشتغل الأطباء بمصنفاه ، ولم يكن في زمانه من يمثله في مزاوله أعمال صناعة الطب ، وكان قد خدم اللثمين ونال من جهتهم من النعم والأموال شيئاً كثيراً . وإن أبا محمد بن الحفيد ابن زهر كان كثير الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانها ، واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار هذه الصناعة عملها وعملها ، وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الدينورى على أبيه وأتم معرفته ، وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر

السكرت (Cataract الساد) بواسطة معهما بإبرة مجوفة ، وربما كانت هذه الطريقة قديمة استعملها غيره قبله منذ زمن بعيد فقد قال صلاح الدين في كتابه (نور الميون) أن ثابتاً بن قرة كان ممرضاً لهذه الطريقة لأن الإبرة قد تمس أغشية أخرى ولكن الموصل يقول أنه مارس هذه العملية بنجاح تام .

ونظن القارىء الكريم بمد كل ما تقدم يخرج معنا بأن دول العرب على اختلاف أصقاعها كانت تشجع الحركات الفكرية وتمد العلماء ببالح عنايةها ، وإنه لم تكن النهضة العلمية ببفداد ثمرة التدخل الفارسى وبإباز من نفوذ الفرس مباشرة أو بصورة مباشرة . وقد أسهمت مروح الفكرة التي تغلبت على قلم الأستاذ الفاضل صاحب السادة الدكتور قاسم غنى . هذا ، وإن أسجل إعجابى بمقاله القيمة ، راجياً أن يواصل بحونه الفنية بالفوائد ، وإن كانت لى بعض ملاحظات عسى أن أيبها قريباً ، والله ولى التوفيق .

(الراق - بندا)

ضيار الرهيلي

الطيب المترن فى المستشفى الصلبى سابقاً

ابن الهيثم بقصد سوى صمخ خزائى فى موضع خزائى أسوان فكر بذلك قبل أن يفكر فيه المهندسون العربون والفرييون لاسيما الإنجليز منهم - بمشرة قرون ، وقد حال دون تنفيذ فكرته ما رآه من صعوبة مباشرة وكثرة نفقات المشروع وعدد ما يبني له من الأيدى العاملة والآلات المدنية الضرورية للحفر والبناء فى مجرى النهر وما يقتضيه ذلك من تحطيم الصخر فى الموضع المعروف بالجنادل .

وبعد فما أنك ترى كيف كان يحترم الحاكم رجال العلم ، وقد ذكر فى عيون الأنباء جملة من الأطباء فى مصر نالوا حظوة كبرى عند ملوكها فهم البالىسى الذى ألف كتاب التكميل فى الأدوية المفردة - لكافور الأخشيدى ومنهم موسى بن العازار الإسرائيلى ، وكان مشهوراً بالحذق والتقدم وكان فى خدمة المزم لدين الله ، وألف له الكتاب المعزى فى الطبىخ وله كتاب الأقراباذين ومقالة فى السعال ومنهم سميد بن البطريق كان مشهوراً متقدماً فى الطب ، وقد سيره القاهر بالله فى أول خلافته بطريقاً على الإسكندرية ، وله كتاب فى الطب علم وعمل ، ومنهم محمد التيمى ، كان ذا خبرة فاضلة فى تركيب العاجين والأدوية المفردة ، واستقصى معرفة أدوية الترياق وركب منه شيئاً كثيراً على أهم ما يكون من حسن الصنعة ، وقد كانت مختصاً بالحن بن عبيد الله المستولى على مدينة الرملة وما انتداف إليها من البلاد الساحلية وكان مقرماً به وما يعالجه من المفردات والركبات وعمل له عدة معاجين ولخالج طيبة ودخناً ذائفة للأوباء ، وسطر ذلك فى أثناء مسنغاته ، ثم أدرك الدولة الملوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصحب وزير المزم والعزير وصنف له كتاباً كبيراً فى عدة مجلدات سماه (مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرر من ضرر الأوباء) وناقى الأطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم ، واختلط بأطباء الخاص القادمين من أهل المغرب فى صحبة المزم عند قدومه والقيمين بمصر من أهلها ، وقد ألف عمار بن على الوصلى للحاكم كتاب المنتخب فى علم العين وعملها . ومداواتها بالأدوية والحديد ، وكان عمار كحالا مشهوراً ومعالجاً مذكوراً له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد ، وقد وصف الموصلى فى كتابه هذا طريقة عملية

### وزارة التجارة والصناعة

#### مصلحة المناجم والمهاجر

#### مزايدة عامة عن استغلال النطرون

تقبل المصلحة لغاية ظهر يوم ٢٢ يولية سنة ١٩٤٨ إعطاءات عن استغلال النطرون من برك النطرون بمنطقة أو أكثر من ثلاث مناطق معينة بمركز الدانجات بحيرة لمدة تنهى فى آخر ديسمبر القادم وفقاً للشروط الموضوعه لهذه العملية والمروضه الآن للبيع بإدارة المصلحة رقم ١٥ شارع منصور بالقاهرة مقابل جنيه مصرى واحد لكل نسجة على أن تقدم الطلبات على عرضهال ثمنه ثلثين ملياً .

٩٧٣٢